لا في السجود دفعا لتوهم الاكتفا بالطمانينة في احدهما **ولا خشوعها**
الذي هو روح الصلاة بان لم يستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى قال
الطيبي جعل جنس السرقة نوعين متعارفا وغير متعارف وهو ما ينقص
من الطمانينة والخشوع ثم جعل غير المتعارف اسوا من المتعارف
ووجه كونه اسوا ان السارق اذا وجد مال الغير قد ينتفع به في الدنيا
او يستحل صاحبه او يحد فينجوا من العذاب بخلاف هذا فان سرق
حق نفسه من الثواب وابدله منه العقاب في العقبى قال الحرالي والكثر
ما ينقص صلاة العامة لتهاونهم بعلم الطمانينة والعمل بها في اركان
الصلاة واصلها على عمل الركن من ركوع او سجود او جلوس زمنا
ما واجاع من النفس على البقا على تلك ليوافق بذلك المقدار من
الزمان حال الداعي في افاد تلك الاحوال من الملايكة الصافين
انتهى وفيه ان الطمانينة في الركوع والسجود واجبة واجلة في الفرض
وكذا في النفل عند الشافعي فعده ركنا وان الخشوع واجب وبه قال
الغزالي منهم فعده شرطا لكن المفتى به عندهم خلافه فر نكتة صلى
رجل صلاة ولم يتم اركانها وقال اللهم زوجني الحور العين فقال له
اعرابي بئس الخاطب انت اعظمت الخطبة واسات النقد **حم لك**
وصح اسناده **عن ابي قتادة** الانصاري وابو داود **الطيالسي**
حم عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي فيه علي بن زيد مختلف في
الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي في اسناده
صالح وقال المنذري رواه الطبراني في الثلاثة عن عبد الله بن مغفل
باسناد جيد لكنه قال في اوله اسرق الناس وهذا الحديث اخرجه
في الموطا فكان ينبغي للمولف ان يضم لهولاء في العزو وجريا على عادته
فان دابه ان الحديث اذا كان فيه مالك بعد العزو له مقدما على الشيخين
ولفظه مالك عن يحي بن سعيد عن النعمان بن مرة الانصاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والسارق
والزاني قال وذلك قبل ان ينزل فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال
هن فواحش وفيهن عقوبة واسوا السرقة الذي يسرق من صلاته

قالوا

٢٩

قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم الخ **الحمز مع الشين**
اشبه من رايت بجبريل اسم سرياني معناه عبد الله **دحية**
بفتح المهملة وكسرها ابن خليفة بن فروة **الكلبي** بفتح فسكون صحابي
جليل مشهور اي اقرب الناس شبها له اذا تطور في صورة انسان
هو قال الزمخشري دحية رئيس الجند وبه سمي دحية الكلبي وكانه
من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده فان الرئيس له التمهيد والبسطة
وقلب الواو ياء فيه نظير قلبها في قنية قال ابو حاتم عن الاصمعي تفتح
دالمه ولا تكسر ولعله من تغيرات الاعلام الى هنا كلامه وكان جبريل
ياتيه على صورة بغير اجنحة وهي خلاف صورته التي خلق عليها
وهو اذ ذاك جبريل قال تعالى نزل به الروح الامين فالنازل بالوحي
جبريل والصورة صورة دحية فجبريل هو جبريل والصورة غيره وان
كان الملك فيما ذكره الملا باذي واحتج به الحلولية والاتحادية على
زعمهم الفاسد من جهة انه روحاني وقد خلع صورة الروحانية
وظهر بمظهر البشرية وكان يظهر بصورة دحية فيعلمه النبي صلى
الله عليه وسلم ملكا ويظنه الناس بشرا قالوا واذا اقدر على ذلك
وهو مخلوق فالله اقدر على الظهور في صورة الوجود الكلي واجيب
بان جبريل جسم نوراني لطيف فقبلت ذاته التشكل والانخلاع
من طور الى طور والله سبحانه وتعالى وتقدس منزه عن الجسمية
ولوازمها وكونه يري ولا يري واقرب من حبل الوريد وبين المصلي
وقبلته لا يدل لكونه ماهية اذ القرب والبدنية امر معنوي لا حسي
ابن سعد واسمه يحي في الطبقات **عن ابن شهاب** كذا هو بخط
المصنف رحمه الله لما في نسخ شهاب لا اصل له وهو الزهري
اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اي من
تسمى بذلك ودعي به وان لم يعتقده فانه **لا ملك** في الحقيقة **الا الله**
وغيره ان سمي ملكا او مالكا فبطريق التجوز وانما اشتد غضبه عليه
لمنازعته الله في ربوبيته والوهيته فهو حقيق بان يمقته عليه
فيهينه غاية الهوان ويذله غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه